* *
*

فأتى في جيوشه بين الأمام
ساترًا ما يريد بالاتهام
جاعلاً قصده امتيار الطعام
فأناخوا بالعين تحت الظلام
ثم جاؤوا مشيًا على الأقدام
صعدوا للمحافظين النيام وهم بعد سكرهم في خمار

* *
*

ليلة الخمس من جمادى الأولى
أكمل الجيش في البلاد الدخولا
رافعين التكبير والتهليلا
حيث فر الأتراك منهم ذهولا
ليس يدرون للنجاة سبيلا
ثم نادى في السور عرضا وطولا ان عبد العزيز رب الدار

* *
*

في شهر ربيع الأول ١٣٣١ غادر عبد العزيز الرياض بجيوشه ونزل على الخفس واغار على بني مرة وقد استراب الأتراك منه فأرسلوا يستفهمون عن نيته فأجاب انه لاينوي الا امتيار الطعام وفعلاً موّن جيشه واوهمهم انه يريد العودة الى الرياض وضرب موعداً للهجان في الشمال وقصد ابعادهم واتى يجد السير الى ان نزل على عين [illegible] بقرب الأحساء ومشى ومعه ستمائة من الحضر على اقدامهم تحت استار الظلام في ليلة ٥ جمادى الأولى ١٣٣١ ومعهم الجذوع والحبال الى ان أتوا الى السور من الجهة الغربية فسلقه منهم عشرة رجال والقوا الحبال الى اصحابهم فتسلقوه وكان الحراس بعدان انتبهوا ينادونهم ولا يجيبهم أحد فحدثت ضجة اربجت لها البلاد وتراكض الاتراك الى القصور المحصنة داخل الكوت والمبرز وارتبك الأهالي لا يدرون من هو الهاجم وبعدان استولى عبد العزيز على البلد أمر منادياً ينادي ان الحكم لله ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن عندها تهللت وجوه الناس واقبلوا اليه زرافات ووحدانا يهنئونه ويبايعونه على السمع والطاعة أما المتصرف ومن معه فقد لجئوا الى قصر الرحيم داخل الكوت وهو قصر حصين محكم مملوء بالزاد والذخيرة .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)